**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة المؤمنون الآيات: /51-61/**
* **نونية ابن القيم؛ فصل في صفوف أهل الجنة.**
* **فتاوى.**

**.................................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** نعم مطيع

**طالب:** نعم يا شيخ الله يجزاك خير

**الشيخ:** {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ...}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (51) وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (52) فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (53) فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (54) أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ (55) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَا يَشْعُرُونَ (56) إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (57) وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (59) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} [المؤمنون:51-61]**

**الشيخ:** إلى آخره

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** لا إله إلا الله

{يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ} يخبر تعالى أنه أمر الرسل كلهم بالأكل من الطيبات {كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا} يعني من الحلال جاء في الحديث الصحيح (إنّ اللهَ طيبٌ لا يقبل إلا طيبا) وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ} وقال للرسل {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ}

{وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً} يعني ملتكم ودينكم واحد وهذا هو ما دلت عليه النصوص دين الرسل كلهم واحد وهو الإسلام وهو عبادة الله وحده لا شريك له {وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ}

{فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا} يعني أتباع الرسل أو الأمم تفرقوا وتقطعوا {أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا} تفرقوا وصاروا شيعا ومذاهب وطرائق {كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} كل مغرور بما زُين له وبما استحسنه من المذاهب والآراء {كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}

قال الله {فَذَرْهُمْ} ذر هؤلاء الكفار المتفرقين في طرائقهم وعوائدهم ومذاهبهم {فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ} إلى أن يأتيهم أجلهم {فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ}

{أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ (55) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ} هكذا يظن الجاهلون يظن أن الله إذا أعطاهم الأموال والأولاد أن هذا كرامة من الله لهم كما قال تعالى {فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ} [الفجر:15] يظن أن هذه كرامة وما هو إلا الابتلاء {أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ (55) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَا يَشْعُرُونَ}

ثم ذكر الفريق الثاني وهم الصالحون {إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (57) وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (59) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} هذه خصال المؤمنين المتقين الصالحين فأخبر عنهم بالخوف من الله {مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ} والإيمان بآيات الله وإخلاص الدين لله {وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (59) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ} يفعلون الأعمال الصالحة وهم خائفون يخافون ألا يُقبل منهم فمع أنهم محسنون هم خائفون خلاف الجهلة الضالون الذين يفعلون المنكرات ويظنون أنهم صالحون وأنهم لهم منزلة عند الله يفعلون الصالحات وهؤلاء ويخافون ألا يُقبل منهم {يُؤْتُونَ مَا آَتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} يسارعون إلى فعل الخيرات وهم سابقون وموفقون فالله يمدهم بالهداية والتوفيق والإعانة والتيسير {وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} مدركون لما أرادوا وما طلبوا.

نعم يا محمد.

**القارئ:** أحسن الله إليك

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل:**

**{يَاأَيُّهَا الرُّسُلُ} قال الحسن ومجاهد وقتادة والسدي والكلبي وجماعة أراد به محمدا صلى الله عليه وسلم وحده على مذهب العرب في مخاطبة الواحد بلفظ الجماعة وقال بعضهم**

**الشيخ:** هذا خلاف الظاهر والله أعلم بل هذا قول قاله الله للرسل كلهم إلى محمد صلى الله عليه وسلم أما أن يراد به خصوص محمد ثم يقال له {يَاأَيُّهَا الرُّسُلُ} {يَاأَيُّهَا الرُّسُلُ} بدل يا أيها الرسول لكن هذا قول لبعض المفسرين نعم وقال آخرون

**القارئ: وقال بعضهم أراد به عيسى**

**الشيخ:** كذلك نعم وقال

**القارئ: وقيل أراد به جميع الرسل**

**الشيخ:** هذا هو الصوابنعم

**القارئ: عليهم السلام {كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ} أي الحلالات {وَاعْمَلُوا صَالِحًا} الصلاح هو الاستقامة على ما توجبه الشريعة {إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} {وَإِنَّ هَذِهِ} قرأ أهل الكوفة وإن بكسر الألف على الابتداء**

**الشيخ:** بكسر الألف يعني الهمزة وإنّ بدل وأنّ

**القارئ: وقرأ الباقون بفتح الألف**

**الشيخ:** {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (51) وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ}

**القارئ: وخفف ابن عامر النون وجعل إن صلة مجازه وهذه {أُمَّتُكُمْ} وقرأ الباقون بتشديد النون على معنى وبأن هذا تقديره بأن هذه أمتكم أي ملتكم وشريعتكم التي أنتم عليها {أُمَّةً وَاحِدَةً} أي ملة واحدة وهي الإسلام {وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ} أي اتقوني لهذا**

**وقيل معناه أمرتكم بما أمرت به المرسلين من قبلكم فأمركم واحد {وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ} فاحذرون وقيل هو نصب بإضمار فعل أي اعلموا أن هذه أمتكم أي ملتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون {فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ} دينهم {بَيْنَهُمْ} أي تفرقوا فصاروا فرقا يهودا ونصارى ومجوسا {زُبُرًا}**

**الشيخ:** وكلهم أيضا تفرقوا اليهود فرقا صاروا فرقا والنصارى فرقا كما جاء في الحديث (افترقت اليهود وافترقت النصارى)

**القارئ: {زُبُرًا} أي فرقا وقطعا مختلفة واحدها زبور وهو الفرقة والطائفة ومثله الزبرة وجمعها زبر**

**الشيخ:** ومثله الزُّبرة زبرة وجمعه زُبر

**القارئ: ومنه: {زُبَرَ الحَدِيدِ} [الكهف:96] أي صاروا فرقا كزبر الحديد وقرأ بعض أهل الشام زبرا بفتح الباء**

**الشيخ:** زُبَرا

**القارئ: قال قتادة ومجاهد زبرا أي كتبا يعني دان كل فريق بكتاب غير الكتاب الذي دان به الآخرون وقيل جعلوا كتبهم قطعا مختلفة آمنوا ببعض وكفروا بالبعض وحرفوا البعض {كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} بما عندهم من الدين {فَرِحُونَ} معجبون ومسرورون {فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ} قال ابن عباس في كفرهم وضلالتهم وقيل عمايتهم وقيل غفلتهم {حَتَّى حِينٍ} إلى أن يموتوا {أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ} ما نعطيهم ونجعله مددا لهم من المال والبنين في الدنيا**

**{نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ} أي نُعجِّل لهم في الخيرات ونقدمها ثوابا لأعمالهم لمرضاتنا عنهم {بَلْ لَا يَشْعُرُونَ} أن ذلك استدراج لهم ثم ذكر المسارعين في الخيرات فقال**

**{إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ} أي خائفون والإشفاق الخوف والمعنى أن المؤمنين بما هم عليه من خشية الله خائفون من عقابه قال الحسن البصري المؤمن من جمع إحسانا وخشية والمنافق من جمع إساءة وأمنا**

**{وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ} يصدقون {وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ} {وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا} أي يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات وروي عن عائشة أنها كانت تقرأ والذين يأتون ما آتوا**

**الشيخ:** يأتون ما أتوا

**القارئ: يأتون ما أتوا أي يعملون ما عملوا من أعمال البر {وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ} أن ذلك لا ينجيهم من عذاب الله وأن أعمالهم لا تُقبل منهم {أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ} لأنهم يوقنون أنهم يرجعون إلى الله عز وجل قال الحسن عملوا لله بالطاعات واجتهدوا فيها وخافوا أن تُرد عليهم.**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر لا حول ولا قوة إلا بالله

**القارئ: أخبرنا أبو سعيد الشريحي قال أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي قال أخبرنا عبد الله بن يوسف أخبرنا محمد بن حامد قال حدثنا محمد بن الجهم قال أخبرنا عبد الله بن عمرو قال أخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن عائشة -رضي الله عنها- قالت قلت يا رسول الله {وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ} أهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق قال (لا يا بنتَ الصديقِ ولكنّه الرجلُ يصومُ ويصلي ويتصدقُ ويخافُ ألا يُقبلَ منه)**

**قوله عز وجل {أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ} أي يبادرون إلى الأعمال الصالحات {وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} أي إليها سابقون كقوله تعالى {لِمَا نُهُوا} [الأنعام:28] أي إلى ما نهوا ولما قالوا ونحوها وقال ابن عباس في معنى هذه الآية سبقت لهم من الله السعادة وقال الكلبي سبقوا الأمم إلى الخيرات.** انتهى

**{وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا}**

**الشيخ:** انتهى أحسنت بارك الله...

**القارئ:** أحسن الله إليك

**(نونية ابن القيم)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

**قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية:**

**فصل في صفوف أهل الجنة**

**هذا وإنَّ صفوفَهم عشرونَ مع مائةٍ وهذي الأمةُ الثلثانِ**

**الشيخ:** الله أكبر ثمانون ثلثان الثلثان من مئة وعشرين ثمانون وهذي الأمة ثلثان

**القارئ:**

**هذا وإنَّ صفوفَهم عشرونَ مع مائةٍ وهذي الأمةُ الثلثانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الحمد لله الحمد لله يعني من يدخل الجنة من هذه الأمة ضعف من يدخل الجنة من الأمم كلها

**القارئ:**

**يرويهِ عنه بريدةُ إسنادُهُ شرطُ الصحيحِ بمسندِ الشيباني**

**ولهُ شواهدٌ من حديثِ أبي هريـ ـرةَ وابنِ مسعودٍ وحبرِ زمانِ**

**الشيخ**: الله أكبر

**القارئ**:

**أعني ابنَ عباسٍ وفي إسنادِه رجلٌ ضعيفٌ غيرُ ذي إتقانِ**

**الشيخ:** يخرج الأحاديث ويحكم عليها بهذا النظم رحمه الله يعني استفدنا أن هذا المعنى رواه جمع من الصحابة أبو هريرة وابن عباس وابن مسعود وبريدة

**القارئ:**

**ولقد أتانا في الصحيحِ بأنّهم شطرٌ وما اللفظانِ مختلفانِ**

**إذ قال أرجو أن تكونوا شطرَهم هذا رجاءٌ منه للرحمنِ**

**أعطاهُ ربَّ العرشِ ما يرجو وزا دَ من العطاءِ فعالِ ذي الإحسانِ**

**الشيخ:** فِعال ذي الإحسان؟

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**القارئ: قال رحمه الله تعالى:**

**فصل في صفة أول زمرة تدخل الجنة**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر نسأل الله من فضله أمر عظيم

**القارئ:**

**هذا وأولُ زمرةٍ فوجوههمْ كالبدرِ ليلِ الستِ بعدَ ثمانِ**

**الشيخ:** {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا} [الزمر:73] يعني جماعات {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا} أول زمرة أعد البيت

**القارئ:**

**هذا وأولُ زمرةٍ فوجوههمْ كالبدرِ ليلِ الستِ بعدَ ثمانِ**

**الشيخ:** ليلة كم أربعة عشر في غاية الإبدار القمر في ليلة أربعة عشر في غاية من استكمال النور

**القارئ:**

**السابقونَ همُ وقد كانوا هنا أيضًا أولي سبقٍ إلى الإحسانِ**

**الشيخ:** الله أكبر هم السابقون في الآخرة وما ذاك إلا لسبقهم في الدنيا بالأعمال الصالحة أعد البيت هذا عظيم

**القارئ:**

**هذا وأولُ زمرةٍ فوجوههمْ كالبدرِ ليلِ الستِ بعدَ ثمانِ**

**السابقونَ همُ وقد كانوا هنا أيضًا أولي سبقٍ إلى الإحسانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر من سبق في الدنيا سبق في الآخرة من سبق في الدنيا بالإيمان والعمل الصالح سبق في الآخرة {جَزَاءً وِفَاقًا} [النبأ:26] الله المستعان الله أكبر الله أكبر الله أكبر {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} [الجمعة:4] نعم أعد هذا البيت

**القارئ:**

**هذا وأولُ زمرةٍ فوجوههمْ كالبدرِ ليلِ الستِ بعدَ ثمانِ**

**السابقونَ همُ وقد كانوا هنا أيضًا أولي سبقٍ إلى الإحسانِ**

**فصل في صفة الزمرة الثانية**

**والزمرةُ الأخرى كأضوأ كوكبٍ في الأفقِ تنظرُهُ به العينانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر كأن والله أعلم الزمرة الثانية هم أصحاب اليمين والأولون هم السابقون المقربون كما جاء تفصيل ذلك في سورة الواقعة {وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (7) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ} [الواقعة:7-8] ثم أصحاب المشأمة ثم قال: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ}[الواقعة:10-11]

**القارئ:**

**والزمرةُ الأخرى كأضوأ كوكبٍ في الأفقِ تنظرُهُ به العينانِ**

**أمشاطهمْ ذهبٌ ورشحهمُ فمسـ ـكٌ خالصٌ يا ذلةَ الحرمانِ**

**الشيخ:** أعوذ بالله من الحرمان أعوذ بالله أمشاطهم

**القارئ:**

**أمشاطهمْ ذهبٌ ورشحهمُ فمسـ ـكٌ خالصٌ يا ذلةَ الحرمانِ**

**الشيخ:** هذا عرقهم عرقهم مسك الرشح يُراد به العرق وهذا هو ما يعني يصير إليه طعامهم وشرابهم طعامهم وشرابهم يصير إلى رشح لأنهم لا يبولون ولا يتغوطون كما سيأتي

**القارئ: فصل في تفاضل أهل الجنة في الدرجات العلى**

**ويرى الذينَ بذيلها من فوقهمْ مثلَ الكواكبِ رؤيةً بعيانِ**

**ما ذاك مختصًا برسُلِ اللهِ بل**

**الشيخ:** برسْلِ أحسن

**القارئ:**

**ما ذاك مختصًا برسْلِ اللهِ بل لهمُ وللصديقِ ذي الإيمانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله

**القارئ: فصل في ذكر أعلى أهل الجنة منزلة وأدناهم**

**هذا وأعلاهمْ فناظرُ ربِّهِ في كلِّ يومٍ وقتَهُ الطرفانِ**

**الشيخ:** الله أكبر يرون ربهم عشية بكرة وعشيا في طرفي النهار يعني تقديرا وإلا ما عندهم ليل ولا نهار نعم أعد البيت

**القارئ:**

**هذا وأعلاهمْ فناظرُ ربِّهِ في كلِّ يومٍ وقتهُ الطرفانِ**

**لكن أدناهمْ وما فيهمْ دني إذ ليسَ في الجناتِ من نقصانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر

**القارئ:**

**فهو الذي تُلفى مسافةُ ملكِه بسنيننا ألفانِ كاملتانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله أمر عظيم أمر عظيم هذا مصداق الحديث القدسي (أعددتُ لعبادي الصالحينَ ما لا عينُ رأتْ ولا أذنٌ سمعتْ ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ) لا إله إلا الله يقول ابن القيم ينقل معنى حديث هو يشير إلى حديث أن أدنى أهل الجنة ملكه يسير فيه الراكب ألفي سنة بحسابنا في الدنيا شيء فوق الخيال هذا فوق الخيال (ما لا عينُ رأتْ ولا أذنٌ سمعتْ ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ) أعد البيت هذا وأدناهم

**القارئ:**

**لكن أدناهمْ وما فيهمْ دني إذ ليسَ في الجناتِ من نقصانِ**

**فهو الذي تُلفى مسافةُ ملكِهِ بسنيننا ألفانِ كاملتانِ**

**فيرى بها أقصاهُ حقًا مثل رؤ يتِه لأدناهُ القريبِ الداني**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر إنه لعجب عجاب أن يؤمن الإنسان بهذا كله ثم يسير بفتور يسير في هذه الدنيا بفتور وقصور وتفريط لا إله إلا الله ليس العجب من الكافر المكذب لأنه لا يؤمن بشيء من هذا لكن المؤمن يؤمن بهذا كله ولكنه عمله لا يتناسب مع إيمانه

**القارئ:**

**أو ما سمعتَ بأنّ آخرَ أهلها يعطيهِ ربّ العرشِ ذو الغفرانِ**

**أضعافَ دنيانا جميعًا عشرَ أمـ ـثالِ لها سبحانَ ذي الإحسانِ**

**الشيخ:** سبحان ذي الإحسان

**القارئ: فصل في ذكر سن أهل الجنة**

**الشيخ:** نعم على أي سن يعني أبناء عشرين أبناء عشر لا أبناء ثلاث وثلاثين

**القارئ:**

**هذا وسنهمُ ثلاثٌ مع ثلا ثينَ التي هي قوةُ الشبانِ**

**وصغيرُهم وكبيرُهمْ في ذا على حدٍ سواءٍ ما سوى الولدانِ**

**الشيخ:** ما سوى الولدان ماذا قالوا عندكم ما سوى الولدان

**طالب:** قال هنا في الحاشية: مقصود الناظم أنه يُستثنى من ذلك الولدان الذين يخلقهم الله لخدمة أهل الجنة

**الشيخ:** جيد توجيه حسن {وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ} [الإنسان:19] لعل هذا هو وإلا فمن يدخل الجنة من المؤمنين وأولادهم كلهم يكونون على سن واحدة ما يصيرون طبقات لأنه ما فيهم شيب ليس فيهم شيبان ولا فيهم أطفال بل كلهم على سن واحدة هذا معنى الكلام

**القارئ:**

**ولقد روى الخدريُّ أيضًا أنّهمْ أبناءُ عشرٍ بعدَها عشرانِ**

**الشيخ:** أبناء ثلاثين يعني

**القارئ:**

**وكلاهما في الترمذيّ وليسَ ذا بتناقضٍ بل ها هنا أمرانِ**

**حذفُ الثلاثِ ونيفٍ بعد العقو د وذكرُ ذلك عندهمْ سيانِ**

**الشيخ:** لأن عادة العرب تارة يحذفون الكسر وتارة يذكرونه فعادي أن تقول لمن عمره ثلاث وثلاثين تقول عمره ثلاثين بحذف الكسر

**القارئ:**

**عند اتساعٍ في الكلامِ فعندما يأتوا بتحريرِ فبالميزانِ**

**القارئ: فصل في طول قاماتِ أهل الجنة وعرضهم**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر هذا وصف لأبدانهم

**القارئ:**

**والطولُ طولُ أبيهم ستونَ لـ ـكن عرضهم سبعٌ بلا نقصانِ**

**الطولُ صحَّ بغيرِ شكٍ في الصحيـ ـحينِ اللذينِ هما لنا شمسانِ**

**والعرض لم نعرفه في إحداهما لكن رواهُ أحمدُ الشيباني**

**الشيخ:** لا إله إلا الله الحمد لله

**القارئ:**

**هذا ولا يخفى التناسبُ بين هـ ـذا العرضِ والطولِ البديعِ الشانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر الله أكبر

**القارئ:**

**كلٌ على مقدرِ صاحبِه وذا تقديرِ متقنِ صنعةِ الإنسانِ**

**الشيخ:** سبحان الله سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم لا إله إلا الله لا إله إلا الله

**القارئ: فصل في حلاهم وألوانهم**

**ألوانهمْ بيضٌ وليس لهم لحىً جعدُ الشعورِ مكحّلو الأجفانِ**

**هذا كمالُ الحسنِ في أبشارِهم وشعورِهم وكذلكَ العينانِ**

**الشيخ:** في تعليق على هذا الأبيات

**طالب:** نعم هذا حديث رواه الإمام أحمد في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة: (يدخلُ أهلُ الجنةِ الجنةَ جردًا مردًا بيضًا جعادًا مكحلينَ أبناء ثلاثٍ وثلاثينَ على خلقِ آدم ستونَ ذراعًا في سبعةِ أذرعٍ) هذا الي قاله

**الشيخ:** خلاص يعني هذا الحديث شمل الفصلين كلها نعم تفضل لا إله إلا الله.

**القارئ: فصل في لسان أهل الجنة**

**ولقد أتى أثرٌ بأنّ لسانَهم بالمنطقِ العربيّ خير لسانِ**

**لكنّ في إسنادِه نظر ففيـ ـهِ راويانِ وما هما ثبتانِ**

**أعني العلاءُ هو ابنُ عمرو ثم يحـ ـيى الأشعريّ وذانِ مغموزانِ**

**الشيخ:** رحمه الله يذكر الحديث ويحكم عليه ويبين ما فيه بنظم نعم أعد أعد هذا

**القارئ:**

**ولقد أتى أثرٌ بأنّ لسانَهمْ بالمنطقِ العربيّ خير لسانِ**

**لكنّ في إسنادِه نظر ففيـ ـهِ راويانِ وما هما ثبتانِ**

**أعني العلاء هو ابنُ عمرو ثم يحـ ـيى الأشعريّ وذانِ مغموزانِ**

**الشيخ:** اللهم اغفر له اللهم اغفر له

**القارئ: فصل في ريح أهل الجنة من مسيرة كم توجد**

**والريحُ توجدُ من مسيرةِ أربعيـ ـنَ وإن تشأْ مائةً فمرويانِ**

**الشيخ:** من مسيرة أربعين عاما أو من مسيرة مئة عام

**القارئ:**

**وكذا رُوي سبعينَ أيضًا صحَّ هـ ـذا كلّه وأتى بهِ أثرانِ**

**ما في رجالهما لنا من مطعنٍ والجمعُ بينَ الكلِّ ذو إمكانِ**

**ولقد أتى تقديرُه مائةً بخمـ ـسٍ ضربُها من غيرِ ما نقصانِ**

**الشيخ:** أعد أعد

**القارئ:**

**ولقد أتى تقديرُه مائةً بخمـ ـسٍ ضربُها من غيرِ ما نقصانِ**

**الشيخ:** أي بخمسمئة يعني صار أربعين وسبعين ومئة وخمسمئة يوجد ريحها جاءت الآثار هكذا

**القارئ:**

**إن صحَّ هذا فهو أيضًا والذي من قبلِه في غايةِ الإمكانِ**

**الشيخ:** الله أكبر لا إله إلا الله لا إله إلا الله لا إله إلا الله يعني كل هذا يرجع إلى تفاوت الإدراك عند المؤمنين من الناس من يدركها من مسافة أربعين ومن الناس من يدركها من مسافة سبعين ومئة ومن الناس من يدركها من مسافة خمسمئة إذن يعني بهذا الترتيب نقول أفضلهم من يدركها من مسيرة خمسمئة يعني هذا أكمل إدراكا هذا أكمل الله أكبر أعد هذه الأبيات كلها فصل

**القارئ: فصل في ريح أهل الجنة من مسيرة كم تُوجد**

**والريحُ توجدُ من مسيرةِ أربعيـ ـنَ وإن تشأْ مائةً فمرويانِ**

**الشيخ:** لا يخفى أنه ليس الريح المرسلة التي الهبوب بل هي الريح الرائحة التي تُدرك بالشم هذا واضح

**القارئ:**

**وكذا رُوي سبعينَ أيضًا صحَّ هـ ـذا كلّه وأتى بهِ أثرانِ**

**ما في رجالهما لنا من مطعنٍ والجمعُ بينَ الكلِّ ذو إمكانِ**

**ولقد أتى تقديرُه مائةً بخمـ ـسٍ ضربُها من غيرِ ما نقصانِ**

**الشيخ:** ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله لا إله إلا الله

**القارئ:**

**إن صحَّ هذا فهو أيضًا والذي من قبلِه في غايةِ الإمكانِ**

**إمّا بحسبِ المدركينَ لريحِها قربًا وبعدًا ما هما سيّانِ**

**أو باختلافِ قرارِها وعلوّها أيضًا وذلكَ واضحُ التبيانِ**

**الشيخ:** الله أكبر انتهى؟

**القارئ:**

**أو باختلافِ السيرِ أيضًا فهو أنـ ـواعٌ بقدرِ إطاقةِ الإنسانِ**

**ما بينَ ألفاظِ الرسولِ تناقضٌ بلْ ذلكَ في الأفهامِ والأذهانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر أعد أعد هذا البيت

**القارئ:**

**ما بينَ ألفاظِ الرسولِ تناقضٌ بلْ ذلكَ في الأفهامِ والأذهانِ**

**الشيخ:** إذا قلنا هذا فيه تعارض فهذا في أفهامنا وإلا فكلام الرسول لا يتعارض ولا يتناقض وكذلك كلام الله ما في كلام أعد البيت

**القارئ:**

**ما بينَ ألفاظِ الرسولِ تناقضٌ بلْ ذلكَ في الأفهامِ والأذهانِ**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر

**القارئ: فصل في أسبق الناس دخولا إلى الجنة**

**الشيخ:** قف على هذا الله يجعلنا وإياكم من السابقين

**الحضور:** آمين

**الشيخ:** اللهم اجعلنا من السابقين اللهم اجعلنا من السابقين لا إله إلا الله إلى هنا بارك الله فيك اقرأ الشرح لا إله إلا الله يفعل ما يشاء ويعطي ويمنع لا إله إلا الله

**القارئ: قال الشارح رحمه الله تعالى:**

**روى الإمام أحمد والترمذي بإسناد صحيح عن بريدة بن الحصيب قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم: (أهلُ الجنةِ عشرونَ ومائة صفٍ هذه الأمة منها ثمانونَ صفًا)**

**ولهذا الحديث شواهد من حديث أبي هريرة الذي رواه عبد اللّه بن أحمد قال لما نزلت {ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (39) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ} [الواقعة:39-40] قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم (أنتم ربعُ أهلِ الجنةِ أنتم ثلثُ أهلِ الجنة أنتم نصفُ أهلِ الجنةِ أنتم ثلثا أهلِ الجنة) فقال الطبراني تفرد برفعه ابن المبارك عن الثوري**

**وله شاهد أيضا من حديث ابن مسعود عند الطبراني قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم (كيف أنتم وربعُ الجنةِ لكم ولسائرِ الناسِ ثلاثةُ أرباعها) قالوا اللّه ورسوله أعلم قال (كيف أنتم وثلثُها) قالوا ذاك أكثر (قال كيف والشطرُ لكم)؟ قالوا ذاك أكثر فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم (أهلُ الجنةِ عشرونَ ومائة صف لكم منها ثمانونَ صفًا)**

**ورواه الطبراني أيضا عن حبر هذه الأمة عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما لكن في إسناده خالد بن يزيد البجلي وقد تُكلم فيه**

**وورد في الصحيحين من حديث عبد اللّه بن مسعود قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (أ ما ترضون أن تكونوا ربعَ أهلِ الجنةِ) فكبرنا ثم قال (أ ما ترضونَ أن تكونوا ثلثَ أهلِ الجنة) فكبرنا ثم قال (إنّي لأرجو أن تكونوا شطرَ أهلِ الجنة وسأخبرُكم عن ذلك ما المسلمونَ في الكفارِ إلا كشعرةِ بيضاءَ في ثورٍ أسودَ أو كشعرةٍ سوداءَ في ثورٍ أبيضَ)**

**ولا تنافي بين هذا الحديث وبين ما سبق من كونهم ثلثا أهل الجنة لأنه صلى اللّه عليه وسلم رجا أولا أن يكونوا شطر أهل الجنة فأعطاه اللّه سبحانه رجاءه وزاد عليه سدسا آخر وفضل اللّه واسع وهو سبحانه وتعالى ذو الجود والإحسان**

**الشيخ:** كل هذا تعبير عن الأبيات

**القارئ: وقال رحمه الله تعالى:**

**جاء في الصحيحين من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم (أولُ زمرةٍ تلجُ الجنةَ صورتهم على صورِ القمرِ ليلة البدرِ لا يبصقونَ فيها ولا يتمخطونَ فيها ولا يتغوطونَ فيها آنيتهمْ وأمشاطهمْ الذهبُ والفضةُ ومجامرُهم الألوةُ ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتانِ يُرى مخِّ ساقهما من وراء اللحمِ من الحسنِ لا اختلافَ بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلبِ رجلٍ واحدٍ يسبحونَ اللّهَ بكرةً وعشيا)**

**وهؤلاء هم السابقون الذين سبقوا في الدنيا إلى الخيرات وسبقوا في الآخرة إلى الجنات فإن السبق هناك على قدر السبق هنا**

**وقال رحمه الله تعالى**

**وأما الجماعة التي تلي هؤلاء المقربين في دخول الجنة فإن أحدهم يرى كأشد الكواكب إضاءة في أفق السماء وتكون أمشاطهم من ذهب وعرقهم مسك خالص فما أعظم هذا النعيم ويا ذلة من حرمه ولم يظفر به إن ذلك هو الخسران المبين**

**وفي الصحيحين من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (أولُ زمرةٍ يدخلونَ الجنةَ على صورةِ القمرِ ليلة البدرِ والذين يلونهم على أشدِّ كوكبٍ دريّ في السماءِ إضاءة لا يبولونَ ولا يتغوطونَ ولا يتفلونَ ولا يتمخطونَ أمشاطهم الذهبُ ورشحهمْ المسكُ ومجامرُهم الألوة وأزواجهم الحورُ العينُ أخلاقُهم على خلقِ رجلٍ واحدٍ على صورةِ أبيهم آدمَ ستونَ ذراعًا في السماء)**

**وقال رحمه الله تعالى:**

**سبق أن روينا ما ورد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: (إنَّ أهلَ الجنة ليتراءونَ أهلَ الغرفِ من فوقِهم كما يتراءونَ الكوكبَ الدري الغابرَ من الأفق من المشرقِ أو المغرب لتفاضل ما بينهم) قالوا يا رسول اللّه تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال (بلى والذي نفسي بيده رجالٌ آمنوا باللّه وصدّقوا المرسلين)**

**الشيخ:** الله أكبر الله أكبر اللهم من فضلك اللهم من فضلك لا إله إلا الله

**القارئ: وقال رحمه الله تعالى:**

**روى الترمذي من حديث ابن عمر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال (إنّ أدنى أهلِ الجنةِ منزلة لمن ينظرُ إلى جناتِه وأزواجِهِ ونعيمِه وخدمِه وسررِه مسيرة ألف عام وأكرمُهم على اللّهِ من ينظرُ إلى وجهه غدوةً وعشية) ثم قرأ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ} [القيامة:22] وكذا رواه الطبراني في معجمه بلفظ: (إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجلٌ ينظرُ في ملكه ألفي سنةٍ يرى أقصاهُ كما يرى أدناه) الحديث**

**وفي صحيح مسلم من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلّى اللّه عليه وسلّم: (أنّ موسى سألَ ربّه ما أدنى أهلِ الجنةِ منزلة فقال رجلٌ يجيءُ بعد ما دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ فيقالُ له ادخلِ الجنةَ فيقول رب كيف وقد نزلَ الناسُ منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقالُ له أترضى أن يكونَ لك مثلَ ملكٍ من ملوكِ الدنيا؟ فيقول رضيتُ ربي فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب قال رب فأعلاهم منزلة؟ قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمتَ عليها فلم ترَ عينٌ ولم تسمعْ أذن ولم يخطرْ على قلبِ بشر)**

**الشيخ:** الله أكبر

**القارئ: وفي الصحيحين من حديث عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: (إني لأعلم آخرَ أهل النارِ خروجًا منها وآخرَ أهلِ الجنةِ دخولًا الجنة رجل يخرجُ من النار حبوًا فيقول اللّه له اذهبْ فادخلِ الجنةَ فيأتيها فيخيلُ إليه أنها ملآى فيرجعُ فيقول يا رب وجدتها ملآى فيقول اللّه له اذهبْ فادخلِ الجنةَ فيأتيها فيخيلُ إليه أنها ملآى فيرجعُ فيقول يا رب وجدتها ملآى فيقول له اذهبْ فادخلِ الجنةَ فإنّ لك مثلَ الدنيا وعشر أمثالها أو أن لك عشرة أمثال الدنيا فيقول أتسخرُ بي وتضحك بي وأنت الملكُ) قال ابن مسعود لقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه**

**الشيخ:** اللهم صل...

**القارئ: قال فكان يقول (ذلك أدنى أهل الجنة منزلة) فسبحان واسع الفضل والإحسان**

**الشيخ:** لا إله إلا الله لا إله إلا الله لا يفوت هذا إلا محروم ومخذول أعوذ بالله نعوذ بالله من الخذلان

**القارئ: وقال رحمه الله تعالى:**

**يعني أن أهل الجنة جميعا على تفاوت أسنانهم في الدنيا يكونون على هذه السن الواحدة التي هي وقت اكتمال الشباب وعنفوانه وهي ثلاث وثلاثون سنة ولا يستثنى من ذلك إلا الولدان الذين هم خدم الجنة فقد جاء في جامع الترمذي من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: (يدخلُ أهلَ الجنة الجنة جردًا مردًا مكحلين أبناء ثلاثٍ وثلاثين) وقال هذا حديث حسن غريب وكذلك روى مثله من حديث أنس بن مالك قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (يُبعثُ أهل الجنة على صورة آدم في ميلاد ثلاث وثلاثين سنة جردًا مردًا مكحلين ثم يُذهبُ بهم إلى شجرةٍ في الجنةِ فيُكسونَ منها لا تبلى ثيابُهم ولا يفنى شبابُهم)**

**لكن روى الترمذي في جامعه أيضا من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: (من ماتَ من أهلِ الجنةِ من صغيرٍ أو كبير يردونَ ابني ثلاثينَ سنة في الجنةِ لا يزيدونَ عليها أبدًا وكذلكَ أهل النار)**

**قال المؤلف -رحمه اللّه- في كتابه حادي الأرواح فإن كان هذا محفوظا لم يناقض ما قبله فإن العرب إذا قدرت بعدد له نيف فإن لهم طريقين تارة يذكرون النيف للتحرير وتارة يحذفونه وهذا معروف في كلامهم وخطاب غيرهم من الأمم انتهى**

**وقال رحمه الله تعالى:**

**يعني أن أهل الجنة يكونون على طول أبيهم آدم ستين ذراعا في السماء وهذا أمر مقطوع به لوروده في صحيحي البخاري ومسلم اللذين هما أوثق كتب السنة وأما العرض فلم يرد فيهما لكن روى أحمد رحمه اللّه أن عرضهم سبعة أذرع كاملة ولا يخفى ما بين هذا الطول والعرض من التناسب والانسجام وأن كلا منهما موافق لصاحبه على التمام فتبارك اللّه الذي أحسن كل شيء خلقه وأتقن صنعة الإنسان.**

**وقال رحمه الله تعالى:**

**يعني أن أهل الجنة يدخلونها بيضا جردا ليس لهم لحى جعد الشعور في شعورهم تكسر وليست سبطة مكحلي الأجفان وهذا هو تمام الحسن في هذه الأشياء الثلاثة فتمام الحسن في اللون أن يكون أبيض صافيا وتمامه في الشعر أن يكون جعدا وتمامه في العينين أن تكونا مكتحلتين.**

**روى الإمام أحمد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم: (يدخلُ أهلَ الجنةِ الجنةَ جردًا مردًا بيضًا جعادًا مكحلين أبناء ثلاثٍ وثلاثين وهم على خلقِ آدم ستون ذراعًا في عرض سبعةِ أذرع)**

**وقال رحمه الله تعالى:**

**ولقد ورد أثر بأن أهل الجنة يتكلمون فيها باللسان العربي الفصيح فإن لغة العرب هي التي أنزل اللّه بها أفضل كتبه واختار من العرب أكرم رسله لأعظم رسالة إلى خلقه فالأثر معقول المعنى وإن كان في إسناده ضعف لوجود راويين فيه ليسا بحجة وهما العلاء بن عمر ويحيى الأشعري فإنهما مغموران أي مطعون فيهما وفي بعض النسخ مغموران بالراء أي مجهولان**

**روى ابن أبي الدنيا بإسناده إلى أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم (يدخل أهلُ الجنةِ الجنةَ على طولِ آدم ستينَ ذراعًا بذراعِ الملك على حسنِ يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثونَ سنة وعلى لسانِ محمد صلّى اللّهُ عليهِ وسلّم جردٌ مردٌ مكحلون)**

**وروى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لسان أهل الجنة عربي وقال عقيل قال الزهري لسان أهل الجنة عربي**

**وقال رحمه الله تعالى:**

**وردت آثار متعددة في مقدار المسافة التي تُشم منها رائحة الجنة فقد قُدرت في بعضها بأربعين خريفا وفي بعضها بمائة عام وفي بعضها بسبعين وبخمسمائة ونحن نورد هاهنا بعض هذه الآثار ثم نبين ما حاوله المؤلف من التوفيق بينهما**

**فروى الطبراني بإسناده عن عبد اللّه بن عمرو عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال (من قتلَ قتيلًا من أهل الذمةِ لم يرحْ رائحةَ الجنةِ وأن ريحها ليُوجدُ من مسيرة مائة عام) ورواه البخاري في الصحيح بإسناده أيضا إلى عبد اللّه بن عمرو قال (ليوجدُ من مسيرةِ أربعينَ عامَا)**

**وروى الترمذي بإسناده عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: (ألا من قتلَ نفسًا معاهدًا له ذمة اللّه وذمة رسوله فقد أخفرَ بذمةِ اللّه فلا يراح رائحةَ الجنة وأنَّ ريحَها ليوجدُ من مسيرةَ سبعين خريفًا)**

**وروى أبو نعيم بإسناده عن مجاهد عن أبي هريرة عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم قال: (إنّ رائحةَ الجنةِ تُوجدُ من مسيرةِ خمسمائة عام)**

**وكذلك روى أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال (من ادّعى إلى غيرِ أبيه لم يرح رائحةَ الجنةِ وأنّ ريحَها ليوجدُ من مسيرةِ خمسمائة عام)**

**وأما التوفيق بين هذه الآثار فقد يكون اختلاف المسافة باختلاف المدركين لرائحتها في القرب والبعد فليسوا كلهم في ذلك بدرجة واحدة أو بحسب قرارها الذي هو أرضها وعلوها وهي كما ذكرنا درجات كثيرة بعضها فوق بعض فبعضها يشم من مسيرة أربعين وبعضها من مسيرة سبعين... إلخ**

**أو يكون اختلاف المسافات راجعا إلى اختلاف السير في السرعة والبطء فتكون الأربعون بالنسبة للجواد الراكض مثلا والسبعون بالنسبة لما هو دونه وهكذا والحاصل أنه لا تناقض أصلا بين ألفاظ الرسول عليه الصلاة والسلام وإنما التناقض حاصل في الأفهام بحسب إدراكها لما يقصده من الكلام.**

**الشيخ:** أحسنت ورحم الله الشيخ ورحمنا جميعا لا إله إلا الله أحسنت جزاك الله خيرا يا حسين

**القارئ**: وإياك

**الشيخ**: نعم يا محمد لا إله إلا الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الحمد لله الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر.

**الأسئلة:**

**السؤال1: أحسن الله إليكم يقول السائل: قول البغوي رحمه الله {نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ} [المؤمنون:56] أي نعجل لهم في الخيرات ثوابا لأعمالهم لمرضاتنا عنهم {بَلْ لَا يَشْعُرُونَ} أن ذلك استدراجا لهم ما معنى كلامه هذا؟**

**الجواب:** يقول يفسر يبين ظن هؤلاء الكفار الجهلة إذا رأوا أنفسهم قد أوتوا أموالا وأولادا يظنون أن الله راض عنهم وأن الله يعطيهم هذا العطاء يعني إكراما لهم والحقيقة أنه استدراج ومكر من الله بهم كلام واضح نعم وأنا ذكرت لكم شاهد عام {فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ} [الفجر:15]إذا أعطاه وأنعم عليه يظن أن هذه كرامة لمنزلته عند الله وليس كذلك بل هو الابتلاء.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: أحسن الله إليكم يقول السائل: كيف الجمع بين ما جاء في الحديث بأن النيل والفرات من أنهار الجنة وبين قول ابن عباس ليس في الجنة بما في الدنيا إلا الأسماء؟**

**الجواب:** الله أعلم الذي يظهر أن هذه الأنهار التي أصلها من الجنة ليست هي على صفتها في الجنة هي الآن مياه معروضة معتادة كغيرها من المياه الذين يشربون من النيل مثلا أو غيره لا نقول أنهم الآن يشربون من الجنة وأنهم في الجنة لا ليسوا كأهل الجنة الذين يشربون من أنهارها فلم يبق في هذه الأنهار إلا الاسم فقط.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: أحسن الله إليكم يقول السائل: قال الهراس قال النبي صلى الله عليه وسلم (له زوجتانِ يُرى مخِّ ساقِها قلوبُهم على قلبِ رجلٍ واحدٍ) لماذا عبر بالرجل وهو يتكلم عن الزوجات؟**

**الجواب:** وين وين الإشكال وين؟ أين الإشكال؟ للواحد منهم زوجتان للرجل للرجل زوجتان فأي إشكال هنا عبر بالرجل عن الزوج عبر بالرجل عن الزوج والرجل من المؤمنين له زوجتان من الحور العين فالسؤال يعني غير صحيح.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: أحسن الله إليكم يقول السائل: في الحديث الوارد (من أصبحَ منكم اليومَ صائمًا من عاد منكم اليومَ مريضًا) هل يكفي في عيادة المريض الاتصال به لمن لم يتمكن من زيارته ويريد أن ينال الثواب الوارد؟**

**الجواب:** كل شيء بقدره كل شيء بقدره يُرجى يُرجى إن شاء الله يُرجى فضل الله واسع أحسن الظن بالله فالله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا لكن معروف أنه ليس من تجشم التحرك والانتقال وكذا ومباشرة المريض وخطابه والحضور عنده كمن كلم بالتلفون يعني هذا أمر يعني التلفون جهد سهل بسيط هذا أمر معروف عند الناس لا يستويان إذا كان لك صديق صديق أو قريب تريد أن تصله الناس يفرقون يعني في درجة التقدير والإكرام والصلة بين زيارة مباشرة واتصال هاتفي الاتصال الهاتفي لا يكلف شيئا حرك هذه الآلة وقل السلام عليكم نعم لكن مع هذا كله نقول فضل الله واسع.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: أحسن الله إليكم يقول السائل: أورد المصنف أن عدد صفوف أهل الجنة مئة وعشرون صفا؟**

**الجواب:** هذا في الحديث هو يشير إلى حديث هو ذكر الحديث

**القارئ: فكيف صفة هذا الصف؟**

**الجواب:** كأن هذا والله أعلم ليس معناه أنهم أن فيه وقت يصفون فيها لا يظهر لي بل هذا يعني أنهم بقدر مئة وعشرين صفا بقدر مئة وعشرين صفا لا أنهم يصفون في مكان واحد ويجري هذه الموازنة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يزاد عمر الناس عن الثلاثة والثلاثون بعد خلودهم في الجنة؟**

**الجواب:** لا هم حياتهم دائمة إذا كانوا دخلوا الجنة بسن ثلاث وثلاثين فإن حياتهم دائمة دائمة لا تتغير حياتهم لا يبلى شبابهم ولا تبلى ثيابهم ولا تتغير أبشارهم لأنهم مخلدون.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما معنى (جردًا مردًا مكحلون)؟**

**الجواب:** أما مردا يعني لا لحى لهم ليس لهم لحاء وأما جردا فلا يظهر لي معناه ومكحلون يعني عيونهم كالعيون المكحلة مكحلون يعني لا بكحل اكتحلوا به هم بل الله جعلهم هكذا الله يجعلهم بهذه الصفة (جردًا مردًا مكحلين).

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: أحسن الله إليكم يقول السائل: متى يبدأ نعيم الجنة؟**

**الجواب:** يبدأ نعيم الجنة من دخلها بدأ نعيمه من دخل نعيم الجنة موجود فيها الآن وعند دخولهم فيها الآن وبعد هي الجنة مخلوقة الآن فيها الولدان وفيها الحور وفيها الأنهار وفيها وفيها وإذا دخلها ومن دخل الجنة بدأ تمتعه بنعيمها.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال9: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل أهل الجنة يرون الله كل يوم ويكلمونه؟**

**الجواب:** منهم ومنهم أشار المؤلف إلى أن منهم من يرى ربه وينظر إلى ربه كل يوم طرفي النهار يعني مرتين بكرة وعشيا.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال10: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما هي أصح كتب العلماء التي ذُكرت فيها وصف الجنة والآخرة ويمكن للطالب المبتدئ قراءتها؟**

**الجواب:** كتب الحديث زاخرة بهذا والقرآن أيضا فيه آيات كثيرة في وصف الجنة اقرأ اقرأ سورة الإنسان {إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ} [الإنسان:5] إلى آخر السورة اقرأ في سور متفرقة {إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ} [الحج:23] {فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى} [محمد:15] كل هذه كل ما ذكره ابن القيم مستمد من الآيات والأحاديث الصحيحة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال11: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل لأهل النار صفات مثل أهل الجنة؟**

**الجواب:** أعوذ بالله لا والله لهم صفات هي ضد صفات أهل الجنة وأيش معنى لهم صفات لهم صفات تناسبهم من سواد الوجوه وشناعة المنظر وسوء الحال أعوذ بالله لهم صفات تناسبهم تناسب حالهم صفات سيئة تناسب حالهم وأعمالهم أعوذ بالله من النار {تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ} [المؤمنون:104] كالح وأيش معنى الكالح الكالح هو الشنيع المنظر أعوذ بالله.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال12: أحسن الله إليكم يقول السائل: أريد أن أشتري شرحا واحدا للقصيدة النونية فهل أشتري شرح الهراس أو ابن عثيمين أم ماذا؟**

**الجواب:** كل واحد له مزية شرح الشيخ محمد فيه تحليل تحليل الأبيات والإضاءة والتعليق عليها وإضافات تناسب المقام شرح الهراس ما هو إلا يعبر عن الأبيات ويذكر مقصود المؤلف في هذه الأبيات بس [فقط] ينقلها من نظم إلى نثر فاختر لنفسك ما يسهل على فهمك.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال13: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل من قرأ سورة الإخلاص عشر مرات له قصر في الجنة؟**

**الجواب:** إن صح به الحديث نعم إن جاء الحديث في هذا المعنى نقول آمنا وصدقنا يعني يكون من ثوابهم ما ذُكر في الحديث هات الحديث واقرأه ونحن نؤمن بكل ما أخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام كل ما أخبر به الرسول فهو حق على مراده صلى الله عليه وسلم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال14: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل ورد أن مجالس الذكر روضة من رياض الجنة؟**

**الجواب:** نعم ورد أنه لله ملائكة يتتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلس ذكر وعلم وتعليم يقول بعضهم لبعض هلموا إلى حاجتكم ولكن ما معنى رياض الجنة؟ يعني تظن أنهم الآن في روضة من رياض الجنة من حيث أنه عمل يفضي إلى الجنة وإلا الجنة في مكانها والمكلفون والمؤمنون في مسجدهم أو مكانهم الذي هم فيه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال15: أحسن الله إليكم يقول السائل: قوله تعالى {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} [الإنسان:5]** **وفي بعض الآيات تأتي تثنية الأيدي لله سبحانه وبعض الآيات بالإفراد فما المراد بذكر صفة اليدين لربنا للجمع ولم تأت أحيانا بالتثنية والجمع؟**

**الجواب:** يا أخي أولا {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ} ليس المراد جمع يد بل قوله {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ} أي بقوة آد يئيد أيدا أي قوي يقوى قوة فلا نقول إن الله بنى السماء بيدين لا وأما يعني ذكر يدي الرب تثنية وإفرادا وجمعا فهذا ورد اقرأ {بِيَدِهِ الْمُلْكُ} [الملك:1] اقرأ {بِيَدِكَ الْخَيْرُ} [آل عمران:26] اقرأ {بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ} [المائدة:64] {مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} [ص:75] فيها إفراد وتثنية {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا} [يس:71] بلفظ الجمع والواقع أن لله يدين اثنتين يفعل بهما ما شاء ويأخذ بهما ما شاء خلق آدم بيديه ويأخذ السموات والأرض يوم القيامة بيديه {وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ} {وَالْأَرْضُ قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ} [الزمر:67].

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال16: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل صحيح أن أهل الفردوس أقل سكان الجنة؟**

**الجواب:** هذا لا أعلمه ولا مر علي شيء يعني صُرح فيه بهذا المعنى لكن نعلم أن الكمل نسبتهم لغيرهم قليل الرسل الرسل هل هم مثل الناس الرسل هم بالنسبة للبشرية أو بالنسبة لمجموع المؤمنين قليل وكذلك الصديقون الرسل والكمل نسبتهم إلى غيرهم من المؤمنين قليل فيمكن أن يقال سكان الفردوس بالنسبة لا أنهم هم كثير لكن إذا نسبتهم لأهل الدرجات كلها يكونون قليل فالقلة والكثرة أمور نسبية يعني أنت الآن يعرف الناس بعقولهم وأفهامهم مئة ألف إذا نسبتها لمليار مئة ألف في ذاتها كثير وإلا قليل مئة ألف في ذاتها كثير لكن إذا نسبتها للمليار تكون قليل وإلا كثير تكون قليلة فالأمور نسبية القلة والكثرة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال17: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل صحيح أن من الكتب التي لخصها الإمام ابن القيم في النونية مدارج السالكين؟**

**الجواب:** لا لا الصواعق نحن نقول إنه لخص في النونية كتابين الصواعق وحادي الأرواح بس لخصها وعبر عنها فأولها كله في شأن عقيدة أهل السنة ومخالفيهم وفي هذه الفصول ذكر لمضمون كتابه حادي الأرواح.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال18: أحسن الله إليكم يقول السائل: في قوله تعالى {وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ} [يس:41] ما معنى قوله {ذُرِّيَّتَهُمْ}؟**

**الجواب:** المشهور عند المفسرين أن المراد سفينة نوح حمل الله فيها ذرية نوح {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ} [الصافات:77] هذا مشهور عند المفسرين ومن المفسرين المعاصرين من فسرها بأن المراد ما أحدثه الله في هذه الأعصار المتأخرة من المراكب والسيارات.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال19: أحسن الله إليكم يقول السائل: أنا إمام مسجد صغير ونصلي التراويح صلاة خفيفة جدا وجماعة المسجد لا يرضون بالتوسط في القراءة والإطالة قليلا ويقولون لا تتركنا فندع الصلاة فما رأيكم هل أترك الصلاة لهم؟**

**الجواب:** لا لا صل بهم أعنهم أعنهم ولا تطل لا تطل عليهم الإطالة التي لا يحتملونها ولا تخفف التخفيف المفرط حاول التوسط وحاول.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال20: أحسن الله إليكم يقول السائل: كيف يتم التخلص من الأموال الربوية؟**

**الجواب:** تخلص منها بصرفها في المصارف الشرعية الخيرية يعني افرضها كالمال الذي لا مالك له تخلص منها بالصدقة بها لا على وجه طلب الثواب إلا أن يكون طلب الثواب بالتخلص وأما من حيث الصدقة لا لأن الله لا يقبل إلا طيبا فعندك عشرة آلاف من عقود ربوية يعني إذا قصدت التخلص منها فأنت مأجور فإذا تخلصت منها بطريق الصدقة فلا تقصد التقرب إلى الله بهذه الصدقة بل تقصد التخلص والله يثيبك على نيتك على نية التخلص.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال21: أحسن الله إليكم يقول السائل: الإمام ابن القيم في حادي الأرواح عقد في الكتاب سبعين فصلا وهنا عقد في النونية خمسين بابا في موضوع الجنة فهل معنى ذلك أنه اختار أهمها؟**

**الجواب:** والله ما أدري يحتاج إلى تأمل موازنة ما أدري أنا عنه ولا تقل هو عقد هناك خمسين بابا هناك رتبه أبوابا ويمكن الباب الواحد فيه فصول ممكن أما هنا جعل هذه الموضوعات كلها فصول فصول فصل فصل وأما هناك هو الي جعل رتب الكتاب على كذا وكذا أظنها رتبها على خمسين بابا رتبه على خمسين بابا.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال22: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما حكم النوم باتجاه القبلة؟**

**الجواب:** هذا هو السنة أن تنام على يمينك مستقبلا القبلة على جنبك الأيمن ووجهك إلى القبلة هذا مستحب.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال23: أحسن الله إليكم يقول السائل: رجل فاتته راتبة الظهر القبلية وأخرها إلى بعد أذان العصر أي قبل الصلاة فهل له ذلك أو يكون هذا في حكم الناسي؟**

**الجواب:** إذا تعمد معناه أنه مفرط لأن المناسب أن يقضيها في وقت صلاة الظهر يعني بعد الظهر لكنه إذا ما تيسر له إلا بعد أذان العصر الحمد لله هي تطوع نافلة نرجو أنه ينال ما نوى (إنّما الأعمالُ بالنياتِ وإنّما لكلِّ امرئٍ ما نوى).

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال24: أحسن الله إليكم يقول السائل: نحن عشرون طالبا حضرنا معكم اليوم جئنا لحضور دورة علمية في الرياض فنرغب منكم إسداء نصيحة وتوجيه لنا فإننا بحاجة لذلك؟**

**الجواب:** نعم أقول للإخوة وهم يسمعون احمدوا الله على توفيقه لكم لسلوك طريق العلم الشرعي فإن أكثر المنتسبين للإسلام معرضون عن العلم الشرعي ومهتمون بعلوم الدنيا فاحمدوا الله على توفيقكم لسلوك طريق العلم الشرعي الذي هو سبيل السلف الصالح فالعلم عند السلف الصالح هو علم الكتاب والسنة وهو العلم النافع وهو الذي أثنى الله على أهله الله إنما أثنى على أهل العلم الشرعي وقرن شهادتهم له بالوحدانية بشهادته وشهادة ملائكته {وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ} [آل عمران:18] إنما {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} [المجادلة:11] أي علم الهندسة ولا الكيمياء أو الفيزياء؟ لا المراد العلم النبوي العلم الموروث ميراث محمد (العلماء ورثة الأنبياء) وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم وتعاونوا فيما بينكم واجتهدوا وكونوا قدوة للمسلمين بأعمالكم وأخلاقكم وعليكم ببر والديكم والإحسان إلى إخوانكم والنصيحة للمسلمين عامة بقلوبكم وبألسنتكم نسأل الله أن يتم علينا وعليكم نعمته ويجعلنا وإياكم من الذين أنعم الله عليهم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال25: أحسن الله إليكم يقول السائل: عندي أرض سكنية وأحيانا أفكر ببنائها استراحة ولكن أخشى أن تلهيني عن طلب العلم ولم أفكر في بيعها فهل عليها زكاة؟**

**الجواب:** لا ليس عليها زكاة ما دمت أنك اشتريتها سكنية لتبني عليها بيتا أو استراحة فلا زكاة فيها.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال26: أحسن الله إليكم يقول السائل: أنا موظف في مدينة أخرى وعلى حسب عملي فبعض الأحيان أمكث فيها كثيرا وأحيانا قليلا وأرجع لمدينتي وأمكث فيها كذا يوم فهل أقصر الصلاة ولو قلت المدة؟**

**الجواب:** أما الطريق فهو طريق سفر معروف وأما الإقامة وأما القصر وأنت مقيم فإذا كان لك بلد هي محل إقامتك وإقامة أهلك فأنت فيها مقيم وفي البلد الأخرى مسافر في البلد الأخرى أنت مسافر لكن إذا عزمت على الإقامة فيها أكثر من أربعة أيام فأتم الصلاة وإن كانت تقيم فيها يوما أو يومين أو ثلاثة أو قريب من أربعة فلك أن تقصر.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال27: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يُفضَّل موسى صلى الله عليه وسلم بالتكليم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فنقول هو أفضل من نبينا في هذه الخصلة لأن ربنا تبارك وتعالى كلمه؟**

**الجواب:** لا شك أن تكليم الله لموسى فيه تفضيل له حتى صار هو الكليم اسمه الكليم أي المكلَّم كلمه الله ولكن نبينا أيضا عند أهل العلم حصل له هذه الفضيلة لأنه في ليلة الإسراء الله كلمه وفرض عليه خمسين صلاة وتردد على ربه بمشورة موسى عليه السلام يسأل ربه التخفيف.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال28: أحسن الله إليكم يقول السائل: من شرب ناسيا وذكر في أثناء بلعه للماء فهل يقضي؟**

**الجواب:** لا إذا بلع إذا كان الماء في فمه وتعمد بلعه نعم أما إذا تذكر والماء في المريء منحدرا فهذا قد فات التذكر هذا لا يضره تذكر والماء يجري في مريئه بعد ماذا يعني لا نقول يلزمه أن يتقيأ لا.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال29: أحسن الله إليكم يقول السائل: شخص يحافظ على أذكار النوم ويقرأ القرآن قبل أن ينام من حفظه ويحصل منه بسبب غلبة النعاس بعض الأخطاء في القراءة فهل عليه شيء؟**

**الجواب:** لا ما عليه شيء إن شاء الله على نيته الله يغفر له.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال30: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل يجوز الدعاء بقول اللهم بلغنا رمضان غير فاقدين ولا مفقودين؟**

**الجواب:** أما غير مفقودين فإذا بلغك الله رمضان فأنت غير مفقود ما لها معنى غير مفقودين يعني بلغنا رمضان أحياء إذا بلغك الله رمضان المراد أن تبلغها حيا هذا مقصود من يقول اللهم بلغنا رمضان بلغنا رمضان أحياء ليس المراد بلغنا رمضان أحياء وأمواتا فهو كلام يعني لا وجه له ولا داعي إليه قل اللهم بلغنا رمضان وحسبك.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال31: أحسن الله إليكم يقول السائل: إذا كان الشخص لديه حساسية من الغبار وكان السجاد غير نظيف فيجذب طرف شماغه فيضعه أمامه كلما أراد السجود؟**

**الجواب:** لا بأس لا بأس عليه لاتقاء ما يؤذيه.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال32: أحسن الله إليكم يقول السائل: رجل مدين وعنده عمارة يتعيش بدخلها فهل يجوز أن يأخذ من الزكاة لسداد دينه مع وجود العمارة أم يلزم بيع العمارة ثم يُعطى الزكاة عند حاجته بعد ذلك؟**

**الجواب:** إذا كانت العمارة بقدر حاجته فيُعطى من الزكاة لسداد دينه وأما إذا كان عنده قصر عمارة كبيرة فوق حاجته فلا وهذا الدين من أين كيف تحمله إن كان تحمله بسبب هذه العمارة فلا يُعطى من الزكاة إذا كان تحمل الدين بسبب العمارة التي أنشأها فلا يُعطى من الزكاة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال33: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما صور تعظيم الله في الركوع غير سبحان ربي العظيم في النوافل وقيام الليل؟**

**الجواب:** قل سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم وقل سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح كل الأذكار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما تحفظه وما تيسر لك.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال34: أحسن الله إليكم يقول السائل: رجل أثناء الوضوء ولصعوبة صحته يتأخر في المسح على الخفين إلى أن يخرج من دورة المياه حتى يستطيع أن ينحني وهو جالس على الكرسي ويتم المسح فهل في ذلك إشكال؟**

**الجواب:** لا يعني توضأ وغسل وجهه ويديه وبقي مسح الخفين يمسح إذا خرج من الدورة لا بأس.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال35: أحسن الله إليكم يقول السائل: أحيانا تأتيني حكة في حواجبي وبسببها يسقط من الحاجب شعرات فهل في ذلك حرج؟**

**الجواب:** لا حرج ولله الحمد.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**القارئ:** انتهت

**الشيخ:** بسم الله الله أكبر.